

شرح مائة المعاني والبيان للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 2

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة هذا يقول الذي لم يدرس البلاغة قطعاً. الذي يحفظه. كان عنده همة على الكوب الجوهر - [00:00:01](#)

فيه يبدأ به. لماذا؟ لانه قد يقول احفظ مئة المعاني واحفظ عقود الجمال. قد يموت وما حفظ عقود الجمل وقد لا يجد من يشرحها له فهناك عوائق يعني لان كونه يجعل عقود الجمان من محفوظاته هذا - [00:00:28](#)

شيء موهوم وتخيل في الذهن. قد لا يكون شيئاً بواقع. فيفوت على نفسه الخير كثير. لكن لو يحفظ الجوهر ثمن تسنى له ان يحفظ الجمعة جيد. واما ان يسوف ويحفظ النظم هذا لان هذا ما ما يسمن هذا لا يكفيه. لا هذا اقل مسائله منه من العزرومية - [00:00:48](#)

طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال الناظم الله تعالى فقلت غير امن من حسدي فصاحة المفرد في سلامته من نفرة فيه ومن غرابته. وكونه - [00:01:08](#)

في مخالفة للقياس ثم الفصيح من كلام الناس. ما كان من تنافر سليماً. ولم يكن تأليفه سقيماً وهو من التعقيد ايضاً خالي. وان يكن مطابقاً للحال فهو البليغ. والذي يؤلفه وبالفصيح - [00:01:28](#)

من يعبر تصفه. والصدق اي والصدق ان يطابق الواقع ما. يقوله والكذب اندي يعدما. والكذب اذا اذ عدم نسخة اخرى اعلم انه لما كانت معرفة البلاغة متوقفة على معرفة الفصاحة. اذا ثم امران بلاغة وفصاحة. ايها متوقف على الآخر - [00:01:48](#)

البلاغة متوقفة على معرفة الفصاحة. اذا لما كانت معرفة البلاغة متوقفة على الفصاحة لكون الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة وجب تقديم تعريف الفصاحة على تعريف البلاغة. اذا لا نبدأ في حديث عن البلاغة اولاً وانما نتحدث اولاً عن الفصاحة. ثم هذه الكلمة فصاحة وما اشتق منها - [00:02:18](#)

موصوفاتها ثلاثة يعني ثلاثة اشياء مفرد وكلام ومتكلم اي قالوا مفرد فصيح او كلمة فصيحة مفرد بمعنى الكلمة. ومتكلم فصيح وكلام فصيح. فالموصوف بهذه اللفظة ثلاثة اشياء. ولا شك انه ثم فرقاً بين الكلمة الواحدة موصوفة بكون - [00:02:48](#)

فصيحة وبين المتكلم ذات الشخص وبين الكلام نفسه ثم فروق بينها وكل واحد من هذه ثلاث يحتاج الى وقفة من حيث الشروط. لما كانت معرفة فصاحة الكلام والمتكلم وهي المقصودة متوقفة - [00:03:17](#)

كابتن عالم معرفة فصاحة المفرد لان من هو المتكلم فصيح؟ هو الذي عنده ملكة يقتدر بها على انشاء كلام فصيح. اذا لا بد من معرفة اولاً المفرد الفصيح او الكلمة الفصيحة وكذلك الكلام ما هو الكلام الفصيح؟ المشتغل على كلمات فصيحة وحينئذ وجب تقديم معرفة - [00:03:37](#)

فصاحت الكلمة او المفرد على معرفة فصاحة المتكلم والكلام. فقال الناظم فصاحة المفرد جعله وصاحة المفرد مقول القول فقلت فصاحة المفرد. قلت هذا النظم الى اخره. فصاحة المفرد اي فصاحة اللفظ المفرد. فصاحة هي في الاصل صفة اللب. الذي اخذت رغوته. لبن له رغو - [00:04:00](#)

تعرفون له رأي اذا اخذت الرغو قيل هذا لبن فصيح هذا لبن فصيح والفصيح هو هذا اللب وفصح اذا اخذت رغو هذا معنى اول. والابانة فصاح الابانة يقال افصح الفصيح اذا ظهر. قال تعالى حكاية عن موسى واخي - [00:04:30](#)

قارون هو افصح مني لساناً. يعني ابين مني قولاً. اذا الفصاحة تأتي باللغة بمعنى الابانة بالفصاحة فعالة مبن فصولاً لان فعولة له وزنان منهما فعالة لفعولاه. فهي في اللغة تنبئ عن الظهور - [00:04:50](#)

يقال فصيح الاعجمي وافصح اذا انطلق لسانه وخلصت لغته من من اللكنة. وقيل الفصاحة لغة الايضاح. قال افصح عن مراده اذا

اوضحه. اذا المشهور ان الفصاحة وهي فعالة مصدر لفعل فصح - [00:05:13](#)

مشهورة انها بمعنى الابانة والظهور. تنبى عن معنى الظهور والابانة. والذي يوصف كما مر معنا بالفصاحة ثلاثة اشياء اول المفرد فقدمه

لكونه لا يعرف فصاحة المتكلم ولا الكلام الا بمعرفة فصاحة المفرد. فقال فصاحة المفرد - [00:05:33](#)

اي فصاحة اللفظ المفرد. فالمفرد وصف لموصوف محذوف. اي اللفظ المفرد. والمراد بالمفرد هنا الكلمة الواحدة كلمة الواحدة. فيقال

كلمة فصيحة كلمة فصيحة. ومر معنا ان التعريف المفرد بما لا يدل جزؤه على جزء معناه في النحو غلط. وان اشتهر عند ابن هشام

مغيري والسيوطي كذلك والاشموني هذا غلط - [00:05:53](#)

من تداخل الاصطلاحات. تداخل الفنون. فالمفرد الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه هو المفرد عند المناطق واما المفرد هنا فهو الكلمة

الواحدة. او ان شئت قل اللفظة الواحدة او التلفظ بلفظ - [00:06:22](#)

عرفا قل هذا او ذلك. لكن المراد به هو الكلمة الواحدة. يسمى ماذا؟ وانواع الكلمة ثلاثة. اسم وفعل وحرف. ثم قد يؤلف لبينا اسمين

فيقال عبد الله هذا لا يسمى مفردا عند النحا. وانما يسمى مفردا علما عبد الله علما يسمى مفردا عند المناطق. وهنا محل - [00:06:42](#)

ولذلك سلم الاشموني بانه كلمة واحدة وكذلك السيوطي كلمة واحدة. ولكنه في تقدير كلمتان. يعني باعتبار كونه مضافا مضافا اليه

قبل جعله علما وهو مركب اضافي من كلمتين. وبعد ذلك فلا وهذا غلط. لا يسلم لهما - [00:07:02](#)

ولا لهما البتة. قد نص على ذلك غير واحد. اذا المراد بالمفرد هنا نفسه بما هو في لسان العرب. المفرد اي الكلمة الواحدة فيقال كلمة

فصيحة ومفرد فصيح. متى نحكم على المفرد او الكلمة بانه فصيح او فصيحة؟ قال اذا سلم من - [00:07:22](#)

ثلاثة اشياء ان يخلص ويسلم ويتبرأ من ثلاثة عيوب. ما هي هذه العيوب؟ الاول قال من نفرة فيه الثاني من غرابته. الثالث كونه

مخالفا للقياس. كونه مخالفا للقياس. اذا انتفت هذه كلها حينئذ نقول هذه المفردة وهذه الكلمة فصيحة. الا يكون بين حروفها تنافر الا

- [00:07:42](#)

ان تكون الكلمة غريبة الا تكون الكلمة مخالفة للقياس. واضح؟ ثلاث شروط. كلها باجتماعها حينئذ نحكم على لفظي بانه فصيح او

على كلمة بانها فصيحة فصاحة المفردة قال في سلامته في سلامته يقال سلم من الافات ونحوها سلاما وسلام - [00:08:12](#)

بريئة في سلامته يعني في برائته من العيوب والافات المذكورة وله كذا خلص فهو سالم سليم. من هذه الامور الثلاثة. اذا فصاحة

عرفنا المفرد المراد به هنا الكلمة الواحدة. فصاحة المفرد - [00:08:36](#)

عند البيانيين اصلاحا سلامته في ثلاثة اشياء. فصاحة المفرد سلامته في ثلاثة اشياء. فمتى وجد في المفرد في الكلمة الواحدة شيء

من هذه الثلاثة لا تكون الكلمة فصيحة ولا يكون المفرد فصيحاً. لو سلم من الغرابة ومن مخالفة القياس لكنه لم يسلم من النفرة.

والكلمة غير غير فصيحة - [00:08:56](#)

لو سلم من التنافر او النفرة فيه ومن الغرابة لكنه مخالف للقياس والكلمة غير غير فصيحة. اذا تحصيل المفرد الفصيح هو باجتماع

هذه الثلاث بان تنتفي كلها. فصاحة المفرد في سلامته اي من ثلاثة اشهر - [00:09:26](#)

اولها ما اشار اليه بقوله من نفرة في نفرة فعلة. فعلة على وزن فعلة من نفرة فيه. هذا متعلق بقوله سلامته في سلامته. سلامة قلنا هذا

مصدر معناه البراءة من العيوب. من نفرة سلامته - [00:09:46](#)

من نفرة او من نفرة فقول من نفرة متعلق بقوله سلامته والظهير في فيه يعود الى الى المفرد من نفرة فيه. يعني في المفرد في ايه؟

في المفرد. والمراد هنا سلامته اي خلوصه من نفرة فيما - [00:10:06](#)

التي منها المفرد. يعني الا يكون بين حروفه نفرة والمراد بالنفر التنافر يعني الا يكون بين حروف اللفظ الواحد منافرة بان يكون

احدهما من مخرج الثاني تاليه من مخرج يبعد عن ذلك المخرج او يكون قريبا ويكون النطق بالحرفين فيه ثقل وعسر. والمراد هنا -

[00:10:26](#)

من نفرة في مادته المتركة هو من حروفه. اي لا تتنافى حروفه فتتنافر. لا تتنافى حروفه فتتنافر. فالتنافر وصف في الكلمة او

المفرد. تنافر هنا في الحروف يعني الكلمة الواحدة ان - 00:10:56

بين حروفها تناف وتنافر. وهذا عندهم على قسمين اعلى وادنى لابد من ذكره في هذا الموضع اعلى وادنى. الاول ما تكون الكلمة به في غاية الثقل على اللسان يعني بلغت من النفرة بين الحروف ما ثقل على اللسان النطق بها النطق بها مثل ما - 00:11:16 روي عن اعرابي هذا مثال مشهور انا اعتمد الامثلة المشهورة عند بيانين بحيث لو فتحت التلخيص او شروح التلخيص او الايضاح عقود تجد المثال هو هو ولا تأتي بامثلة عصرية مؤلفة لانها لا تنفع. هل هي تضر اكثر مما تنفع؟ ما روي عن اعرابي انه سئل عن ناقته

- 00:11:40

اين هي فقال تركتها ترعى الهعقع. فاذا بين بين الحروف تنافي وتناف اجتمعت الهاء مع العين والواو المضموم والثاني ساكن. فحصل تنافي بين الحروف يعني ثقل في النطق واذا حصل ثقل في النطق وعسر في النطق حينئذ حكمنا على الكلمة بانها غير غير

فصيحة - 00:12:00

وقيل في ضبطه كسر الهاء واسكان العين وهو نبت نتداوى به وقيل غير ذلك. ليس المراد المعنى لانه قيل لا وجود له لكن هذا المثال مذكور عنده. قالوا حصل تنافر بين الحروف مما ادى الى ثقل على اللسان بل غاية في الثقل - 00:12:32

قال على على اللسان حينئذ نحكم على هذه الكلمة وان سمعت من اعرابي صح حينئذ نحكم عليه بكونه غير غير فصيحة. ما السبب قالوا سبب التنافر في هذه الكلمة ثقلها باجتماع الحروف المتقاربة المخرج لا سيما الهاء والعين فانه - 00:12:52

ولا يكاد واحد منهما يأتلف مع الاخر من غير فصل. ها هو العين من مخرج واحد. تقارب في لسان العرب انه لا يكاد يوجد الهاء بينها فاصل جاءت متتالية. حينئذ نقول هذه توالي وتتابع سبب ثقلها في اللسان. الثاني من - 00:13:12

تنافر ما هو دون ذلك اقل. لم يصل درجة انما هو اقل من من ذلك. اللفظ مستشزرات. هذا فيه ثقل لابد من كسره حتى تنطق به الواقع في قول امرئ القيس غدايره مستشزرات الى العلى اي مرتفعة - 00:13:32

قالوا سبب التنافر هنا توسط الشين وهي مهموسة الرخوة بين التاء وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة. اذا لكونها لوقوع الحروف هنا بين او لوقوع التنافي والتنافر بين الحروف حكمنا عليها بكونها غير غير فصيحة. هذا هو المشهور عند البياني -

00:13:52

ان النظر في المخرج وفي صفات الحرفين في صفات الحرف. والمرجح ان النظر هنا الى الذوق السليم. الى الذوق فقد يحكم على الكلمة بكونها غير فصيحة لتقارب المخارج. وقد يحكم على كلمة بانها غير فصيحة ماذا؟ لتباعد - 00:14:13

المخالف نحكم كونه غير نصيحة لوجود التنافر او لغير ذلك او لغير ذلك. فالحق ان التنافر بين الحروف في الكلمة الواحدة مرده الى الذوق لا الى مخرج الحرف كما اشتهر عند كثير من المتأخرين. فكل ما عده الذوق السليم الصحيح ثقيلًا - 00:14:33

عسرا يعني متعسر النطق فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير او غير ذلك. هذا الاول اذا من نفرة فيه يعني من تنافر فيه يعني في المفرد بان تكون حروفه متنافرة اي متباعدة. وهذا انما يكون على مرتبتين - 00:14:53

غاية في التنافر ما هو دونه وبناء هذا التنافر على المخارج بعدا وقربا. والصحيح ان مرده الى الذوق السليم. و اشار الى الثاني مما يسلم فيه او منه المفرد بقوله ومن غرابته هذا الشيء الثاني الذي يشترط في الحكم على فصاحة - 00:15:15

السلامة من من الغرامة اي سلامته اي المفرد من الغرامة وهي ان تكون الكلمة مستعملة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنثة

الاستعمال الحيوان الوحشي يعني غير مألوف. اذا كانت الكلمة غير مأنوسة غير مستعملة لا يستعملها العرب - 00:15:35

بل هي مهجورة تسمى ماذا؟ تسمى غريبا. واستعمال هذا النوع يخل بالفصاحة. يخل بالفصاحة. على خلاف ما انتكست مفاهيم الان الذي يستعمل غريبة من الالفاظ يعد بليغا وهذا غلط بمعنى انك اذا سمعت كلاما ما واحتجت الى القاموس بجوارك فهذا ليس بليغ.

لماذا؟ لانه استعمل - 00:16:01

كلمة تحتاج الى الرجوع الى القواميس والمعاجم. اذا ومن غرابته اي سلامته من الغرامة وهي ان تكون الكلمة وحشية غير ظاهرة

معنى ولا مأنوسة الاستعمال اي بالنسبة للعرب العربا. يعني لا بالنسبة لاستعمال الناس - 00:16:26

حينئذ الى معرفة هذه الكلمة ومعناها يحتاج الى ان ينقر عنها في كتب اللغة المبسطة كما روي مثال غريب عن عيسى ابن عمر النحوي انه سقط عن حمار فارتمى عليه الناس - [00:16:46](#)

فقال ماذا؟ ما لكم تكأأتم علي تكأؤكم على ذي جنة فرنقعون فرنقعة مستعملة هذي يعني اجتمعتم عليه ففتحوا تكأأتم يعني اجتمعتم هذي لو سمعتها كاتب من تحتاج الى قاموسكم بجوارك القاموس. اذا لما كانت هذه الكلمة غير مستعملة غير مأنوسة حكما عليها بانها وحشية. واذا - [00:17:03](#)

كانت وحشية فهي غريبة. واذا كانت غريبة فهي غير فصيحة. لان من شرط فصاحة المفرد ان يسلم ويخلص من الغرابة وهذه الكلمة غريبة. يعني المراد بالغرابة وكونه كلمة غريبة انك تحتاج الى ان تنقر في كتب المعاجم من اجل - [00:17:32](#) الى ان تعرف ما معنى هذه الكلمة؟ ما لكم تكأأتم علي تكأؤكم على ذي جنة؟ الذي يسمعك يظن تتكلم انجليزي ولا فرنسي ما يدري ان هذي هذه كلمة عربية. اذا يحتاج الى البحث. هذا ماذا - [00:17:52](#)

افرنقعوا عني اي اجتمعتم وتنحوا عني. او يكون معنى الغرابة وهذا هو الاصل فيها. ان يكون معنى غرابة ان يخرج لها وجه بعيد. يعني يطلق لغو ويريد به معنى ولا يتضح معناه. يعني غير ظاهرة المعلم - [00:18:08](#)

مع كون الكلمة مستعملة لكنه لكونه اوردتها في تركيب ما احتاج الى ان ينقر وان يبحث وان يتأمل ماذا اراد بهذا كما في قول العجال وفاحما ومرسنا مسرجا مسرجا كلمة ليست مثل ها ولا فؤقع وانما هي مستعملة في موضع - [00:18:28](#)

بالتركيب قد ادى الى لبس في فهم المراد. فهي غير ظاهرة. لماذا؟ ولذلك لم يعرف ما اراد بقولهم سرجا كما نص على ذلك حتى اختلف في تخريده على اقوال. ماذا اراد مسرجا؟ فليل هو من قولهم للسيوف سريجية - [00:18:54](#)

منسوبة الى قين حداد يقال له سرير وفاحما ومرسنا مسرد يعني السيوف مسرجة يريد انه في الاستواء دقتك كالسيوف السريجي وقيل لا بل هو من السراج يريد انه في البريق كالسراج وهذا يقرب من قولهم سرج وجهه - [00:19:13](#)

واي حسنا وفرج الله وجهه اي بهجه وحسنه. اذا لما احتملت معنيين واختلفا في المراد بالمعنى من الكلمة لم يتضح المراد قالوا هذه نوع غرابة فتجعل الكلمة غير فصيحة لكونها غريبة. اذا الغرابة المراد بها نوعان - [00:19:33](#)

غرابة لا يدري ما المعنى حتى يرجع الى المعاجم. غرابة بان تكون الكلمة مستعملة ومأنوسة الا انه خرجها على معنى بعيد. او انه لما اطلقها في تركيب ماء احتملت وجهين فاكثرن. و اشار الى الثالث - [00:19:53](#)

قوله وكونه مخالف القياس. كونه بالجر عطف على قوله من نفرة من كونه مخالف القياس عطف على قوله نفرة. وكونه اي المفرد مخالف مخالف فاعل او مفعول قال فيخالف مخالف اذا اسمه فاعل. من خالف عن الامر خرج. خرج. اذا مخالف كونه - [00:20:13](#)

مخالفة مخالفة هذا خبر كوني مخالفة اي خارجا عن القياس. خارجا عن عن القياس. والمراد بالقياس هنا قياس الصرف. يعني لم يأت هذا اللفظ المفرد على سنن قواعد الصرفيين بان يكون مخالفا - [00:20:43](#)

لها ولو عبر بالقانون لكان احسن. لكان لكان احسن. اي لقاعدة من قواعد العربية وذلك بان تكون الكلمة على خلاف القانون المستنبط من تتبع لغة العرب. اعني مفردات الفاظهم الموضوعية. وما هو في حكمها كوجوب الاعلال - [00:21:03](#)

في نحو قاما قاما اصل قوما. لو استعمل قال قوم زيد لو تكلم متكلم قال انا ما اريد ان اعد ما دام ان اصل الالف هذه باتفاق اصلها واو واصل من باب يفعله. والكل اتفقوا على ان الاصل قومه قال قاوم زيد - [00:21:24](#)

ما حكم ها نقول خالف القياس هنا؟ قياس الصرفي. حينئذ قاوم استعمالها ليس فصيحاً هذا اللفظ انتفى عنه وصف الفصاحة لكونه مخالف القياس. اذا كوجوب الاعلال في نحو قاما والادرام في مادة - [00:21:44](#)

نقول هذا استعمال ما هو على القياس. لو فك الادغام واستعمله مددا. حينئذ نقول هذا خالف القياس. وغيره ذلك مما اشتمل عليه علم الصاد والتعبير بالقياس يرد عليه ان نحو ابا يابى هذا مخالف للقياس. وهل هو فصيح ام لا - [00:22:04](#)

قطعا فصيح. يعني لو جاء في تنزيل ويأبى الله اذا هو مخالف للقياس. هل قوله وكونه مخالف القياس ان كل ما خالف القواعد الصرفية وحكم عليه بانه شاذ فاستعمال هذا الشاذ يكون ليس وصيحا لا ليس - [00:22:24](#)

هذا المراد. وانما المراد ما نطقت به العرب. سواء وافق القياس الصرف ام لا. حينئذ ما وافق القياس وما خالف القياس الصرفي قواعد العامة كله يسمى فصيحاً. كله يسمى فصيحاً. لكن لما - [00:22:44](#)

قال وكونه مخالف القياس اوهما بان ما خالف القياس ليس فصيح. فلا بد من التعبير الدقيق ان يقال ما خالف القانون قانون الوضع العربي قد وضعت العرب بعض الالفاظ موافقة لقياس الصرف مصطلح عليه. وبعضها مخالف اذا كلا النوعين المسموع الذي يعبر عنه - [00:23:05](#)

كوني مسموعاً والقياس كلا النوعين. نقول استعماله يكون فصيحاً. استعماله يكون فصيحاً. اذا التعبير بالقياس يرد عليه ان نحو وابتى يأبى وعود واستحوز وما اشبه ذلك من الشواذ الذي عنون له الصرفيون بالشاذ الثابتة في اللغة هي من - [00:23:25](#) المخالفة للقياس فلا توصف بالفصاحة. لوقفنا مع كلمة القياس وليس الامر كذلك. ليس الامر كذلك. بل ليست من المخالفة في شيء لانها كذلك ثبتت عن الواضع فهي في حكم المستثناة ولو عبر بالقانون لشمّل النوعين. اذا عندنا - [00:23:45](#) سماعي وعندنا قياسي. اليس كذلك؟ كلا النوعين موافقته والنطق به يكون ماذا؟ موافقاً الفصاحة فقول الناظم كغيره من ارباب الفن مخالف القياس اوهم انما خالف القياس صرف القواعد العامة وسمي بالشاذ انه ليس بفصيح فليس الامر كذلك. فالمخالفة ما لا يكون على وفق ما ثبت عن الواضع - [00:24:03](#)

هذا المراد بمخالفة القياس. ما لا يكون على وفق ما ثبت عن الواضع نحو ماذا؟ مثلاً له بالعجل يعني ما خالف قانون العربية كقول الشأن الحمد لله العلي الاجلّين. اجلي الاصل الاجل بالادغام - [00:24:33](#) هل سمع الاجل؟ لا ما سمع. اذا الاجل فكه من اجل الوزن. اجل لي. نقول هذا؟ لم يستعملوا عرب هكذا انما فك الادغام هل نطقت العرب بهذا اللفظ؟ الجواب لا. اذا هذا اللفظ نقول غير فصيح. لكونه مخالفاً لما وضعه الواضع - [00:24:53](#) الذي تكلم بهذه الالفاظ فان القياس الاجل بالادغام. اذا فصاحة المفرد خلوصه من ثلاثة اشياء من نفرة فيه اي المفرد. ومن غرابته يعني غرابته من حيث المعنى. نفرة تعود الى الحروف اللغو. والغرابة - [00:25:13](#) ثم تعود الى المعنى. وكونه مخالف القياس تعود الى الوضع العام. يعني ما نطقت به العرب سواء ما سمي سماعياً للصرفيين او سمي قياسياً فقد النوعين يكون موافقته موافقة القياس. هذه الثلاثة لابد من اعتبارها عند الحكم على اللفظ - [00:25:33](#) لكونه فصيحاً. علامة كون الكلمة فصيحة ان يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيراً وهذا هو الميزان وليست الفصاحة ان يأتي بالفاظ لا يعرفها السامع بليغ ونحو ذلك هذا غلط هذا جاهل. حينئذ نقول ما - [00:25:53](#) كثر استعماله في لسان العرب هو الذي يستعمله الفصيح والبليغ. ونحكم على الكلمة بكونها فصيحته اذا كثر استعمالها في لسان العرب هو اكثر من استعمالها او اكثر من استعمال ما بمعناها. ما ما بمعناها. ثم اشار الى الثاني مما يوصى بالفصاحة وهو الكلام. فقال ثم - [00:26:13](#)

فصيح من كلام الناس ما كان من تنافر سليماً ولم يكن تأليفه سقيماً. وهو من التعقيد ايضاً خالف. يقال كلام فصيح ومتى يعتبر الكلام فصيحاً الاول كلامه في ماذا؟ في المفردات. فنحكم على اللغو كونه مفرداً. الكلمة الواحدة. نحكم عليه بكونها فصيحة - [00:26:38](#) اذا اجتمع فيها السلامة من الثلاثة الامور السابقة. الان في الكلام الجملة المفيدة سواء كانت اسمية او فعلية مع متعلقاتها. متى نقول هذا كلام فصيح؟ ومتى نقول هذا الكلام غير فصيح؟ لا بد من ان يشتمل على - [00:27:06](#) سلامته من ثلاثة اشياء. يعني وافق الفصاحة المفرد في كونه لابد ان يسلم من ثلاثة اشياء. الاول من تنافر ثاني لم يكن تأليفه ضعيفاً. الثالث من التعقيد خالي. نقرأها من؟ من التعقيد. اذا اشار الى - [00:27:26](#) اني مما يوصف بالفصاحة وهو الكلام فقال ثم ادري ترتيب الذكر. الفصيح من كلام الناس اي الكلام الفصيح فمن هنا بيانية. فمن هنا بيانية الفصيح من كلام الناس فالكلام يوصف ايضاً بالفصاحة - [00:27:51](#) وهي خلوص من ثلاثة اشياء. اشار الاول منها بقوله ما كان من تنافر سليماً ما اسمي موصول والمراد به هنا الكلام. يقع على على الكلام. اي الكلام الذي كان هو. اسمه كان - [00:28:12](#)

ضمير مستتر يعود الى ما سليما من تنافر. سليما هذا خبر كان اي سالما سليما اي من تنافر هذا متعلق بقوله سليما. واضح؟ فاسمه كان ضمير ماء وسليما بمعنى سالما الخبر كان - [00:28:33](#)

ومن تنافر متعلق به. يعني بالخبر. والتنوين هنا تناثر عوض عن المضاف اليه. اي من تناثر الكلمات. من تنافر الكلمات. تنوين عوض عن والمراد هنا بهذا القيد والشرط ان يقع التنافر بين الكلمات اثنتين فاكثرا. اي - [00:28:53](#)

كل واحدة للآخرى. فان وقع الكلام متنافرا بان وقع تنافر بين كلمة وكلمة اخرى مع كون كل كلمة على حدة فصيحة مفرد فصيح. حكمنا على الكلام بكونه غير فصيح. من تنافر - [00:29:16](#)

سليمة يعني سلم من التنافر اي تنافر الكلمات. فالمراد هنا بالتنافر تنافر الكلمات ان يقع التنافر بين الكلمات اثنتين فاكثرا او اثنتين فاكثرا. اي منافرة كل واحدة للآخرى لا منافرة اجزاء الكلمة بعضها لبعض. لانه لو ثبتت - [00:29:36](#)

المنافرة بين اجزاء الحروف نعد اللفظ والكلمة غير غير فصيحة. اذا الكلام هنا ليس بالكلمة ذاتها. تنافر نوعان. تنافر في ذات الكلمة مثل امع العين لكن هنا عندنا التنافر بين كلمة وكلمة. وكل كلمة على حدة لو فككناها عن الجملة فهي فصيحة. فهي فصيحة - [00:29:56](#)

لكن لكونها قربت من هذه الكلمة ولدت ثقل في اللسان. ولدت ثقل في في اللسان. فالتنافر هنا باعتبار ضم كلمة الى اخرى نتكلم في الكلام والكلام فيه اسناد. مسند ومسند اليه. فاذا ضم هذا الكلمة الى تلك الكلمة وحصل تنافر نقول وجد تنافر - [00:30:19](#)

وبين الكلمات اي منافرة كل واحدة للآخرى لا منافرة اجزاء كلمة واحدة فان ذلك من فصاحة الكلم. فالمتنافر من من كلام ان تكون كلماته ثقيلة على اللسان. وان كان كل منها فصيحة بانفرادها فمعه ما هو اعلى - [00:30:39](#)

ومنه ما هو دون. يعني كالتنافر في المفرد يعني منه ما بلغ الغاية في التنافر. ومنه ما هو دون دون ذلك. الاول مثلوا له مثالا مشهور قولهم وليس قرب قبر حرب قبر. القبر حرب بمكان قفر وقبر وليس قرب قبر حرب - [00:31:02](#)

قربى لوحدها فصيحة وقرب فصيحة لكن لما ضم بعض كلمات الى بعض في هذا الموضع صار فيها ثقل على اللسان وليس قرب قبر حرب القبر هم القاف فات متتالية ثم الراء فصار هناك ثقل فيه في اللسان قالوا هذا تنافر بين - [00:31:25](#)

فكل كلمة على حدة هي فصيحة. قرب فصيحة. قربا فصيحة. لكن لما جمع بينهما في سياق واحد وفي مصراع واحد والشاهد في المصراع الثالث قالوا هذا تنافر بين كريم. قال الرماني في هذا البيت ذكروا انه من شعر الجن يعني هذا البيت - [00:31:47](#)

انه لا يتهيا لاحد ان ينشده ثلاث مرات فلا يتتعتع. امن يرشده ثلاث مرات وليس قرب قبر حرب قبره. قالوا لا يستطيع ان يأتي به ثلاث مرات. سهل جئت به انا كم مرة - [00:32:07](#)

اذا قالوا هنا حصل تنافر بين بين كلمات. وهذا النوع اعلى مراتب التنافر. وهو من تنافر الكلمات ان كل كلمة على انفرادها لا تنافر رافية. ثاني نحو قول ابي تمام كريم - [00:32:27](#)

متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحده. قالوا امدحه لوحدها لا تنافر فيها لوجوده في القرآن فسبحه. لما كررت الكلمة صار فيه نوع ثقل. امدحه امدحه. اذا حصل فيه - [00:32:45](#)

في نوع نوع الثقة والحكم بالثقل هنا كما سبق انما يكون المراد فيه الى الذوق السليم. الانسان من نفسه يقول ما فيها بأس قل لا غيرك الاهل البيان يروونه به به بأس اذا التكرار هنا ليس كالتكرار السابق فالتنافر بين اجزاء امدحه وامدحه ليس كالتنافر بين ليس قرب - [00:33:04](#)

حرب قبر فهذا قف من من الاول. فان قوله امدحه ثقلا ما ثقلا ما لكنه اقل من من السابع بين الحاء والهاء من تنافر لتقارب المخرجين. هكذا علل كثير. وقيل سبب التنافر ليس هو تقارب الحرفين - [00:33:24](#)

لانه موجود في القرآن فسبحه لو حكمنا على ذلك قلنا التنافر بين حرفين يخرج الكلمة عن كونها فصيحة. وهذا لا وجود له في القرآن البتة فصيح القرآن كلماته مفردات وتراكيب وكلها في اعلى درجات الوضوح. ليس فصيح بحسب. حينئذ سببه. حاولها جاء في القرآن. اذا الجمع - [00:33:44](#)

من الحاء والهاء في كلمة واحدة لا يعد تنافرا. لماذا؟ لوجوده في القرآن. ولذلك ما قلنا مرارا دروس واننا نستدل على اثبات القواعد بالقرآن. ولا نأتي نقعد قواعد من كلام اهل الجاهلية ثم نأتي نقول القرآن خالف القاعدة - [00:34:06](#)
هذا خلل وانما العكس هو الصحيح. ان نقعد ثم من القرآن وما جاء به القرآن فهو اعلى درجات الفصاحة وما جاز في القرآن فهو قاعدة بذاتها نعم قد تقل قد تكثر هذه - [00:34:26](#)

اختلاف المواضع. اذا امدحه قيل سبب التنافر تكرار امدحه. خاصة بما فيه من الثقل بين يعني النظر هنا لا لذات اللغو وانما الى الى التكره. فممنشأ الثقل في الاول سابق نفس اجتماع الكلمات - [00:34:41](#)
تكرير امدحه دون مجرد الجمع بين الهاء والحال وقوعه في القرآن بقوله فسبحهم. اذا هذا هو الاول وهو ثم الفصيح من كلام الناس ما اي كلام كان اي هذا الكلام سليما من تنافر اي سلم من تنافر الكلمات بعضها مع بعض. وهذا على نوعين اعلى ودود - [00:35:01](#)
ثم اشار الى الثاني مما يشترط الكلام الفصيح ان يسلم منه وهو قوله ولم يكن تأليفه سقيما والمشهور عند البيانين ضعيفة ضعف التأليف. هذا بوزنها لكنه لعله لم يرد عندهم ولا سليمة ضعيفة - [00:35:28](#)
هو المرض بالسليم الضعيف. ولم يكن تأليفه ولم يكن تأليفه اي تأليف الكلام. ضمير في تأليف هنا يعود الى الى الكلام. وهو اسم يكن تأليف اسمه يكن لذلك رفع وسقيما خبره خبر يكن. اي الذي سلم من الكلمات من - [00:35:48](#)
تأليفه اي الذي سلم من الكلمات من التنافر سقيما اي ضعيف التأليف لم يكن تأليفه سليمة. لم يكن تأليفه سقيمة ليست سليمة. لم يكن تأليفه سقيما اي الاصل بالسقم والمرض. لكنه - [00:36:10](#)

هذا هنا ماذا الضعيف يقال فهم سقيم اي ضعيف. ولم يكن تأليف الكلام ضعيفا بين كلماته. وذلك بالا يجري على المضطرد من قواعد العربية عند الجمهور. يعني تأليف الكلام تركيب الكلام قد يجري على السند المشهور عند - [00:36:30](#)
ان نحات في قواعدهم. والقواعد النحات وخاصة البصريين انما يقعدون على ما اشتهر في لسان العرب. ولا ينظرني الى القليل والنادر ولا يقعدني من اهم الفوارق بين مدرسة الكوفيين والبصريين. كوفيون ادنى ما يمكن ان يتمسك به ويكون منقولوا جعلوه مستثنى مضطرد. او جعلوه - [00:36:52](#)

اما البصريون فلا وانما يجعلون قاعدة هو الشائع ثم ما ورد من البيت والبيتين والثلاث بل واحيانا العشر يجعلونه شاذا او نادرا او الى اخره. ولا يجعل ناقضا للقاعدة. حينئذ ما جاء على وفق المشهور في سنن العرب نقول هذا فصيح. وما جاء مخالفا نقول ضعوا - [00:37:12](#)

تأليفه يعني تركيب بعض على بعض نقول هذا لم يأتي على سنن العرب حينئذ ينتفع عنه وصفه وصف الفصاحة. بالمثال يأتي. اي لا يجري على المطرد من قواعد العربية عند الجمهور. من - [00:37:32](#)
بان يكون التأليف مخالفا للقياس الصحيح من الاقيسة النحوية المشهورة عند جمهور النحاء. كالحاق علامة النية بالفعل اذا اسند الفعل الى فاعل الظاهر. قام الزيدان عند جمهور النحاة هذا الشاب يحفظ ولا يقاس على اكلون البراغيث هذه لغة ضعيفة. فاذا جاء يتكلم متكلم قال قام الزيدان - [00:37:48](#)

بالال فانها فاعل. انها حرف ليست فاعل. لو كان فاعلا صح لا اشكال فيه. قصد بان هذه الالف حرفا تدل على ان الفاعل مثنى. كما ان التاء من قامت هند حرف تدل على ان الفاعل مؤنث. قامت هند - [00:38:17](#)
هند فاعل وهو مؤنث. ما الذي دلنا؟ تاء قاما الزيداني الزيداني مثنى ما الذي دلنا بلفظه والالف؟ فالالف هنا دالة على نياك مع ان التاء من قامت دالة على التاء. نقول هذا سمع من كلام العرب. وهو لغة اكلون البراغيث بل حارث يسمونها. لكن - [00:38:37](#)

انه ضعيف. ولذلك نقول لا يخرج القرآن عليها البتة. وان جوزها البعض فيها خلاف لكن هذا المشهور عند النحى وهو الصحيح. ان القرآن لا يخرج على لغة اكلون البراغيث البتة. واسروا النجوى الذين ظلموا. قالوا هذا هيئته ظاهرة على هذه اللغة. لكن لابد من القول بالتقديم - [00:39:01](#)

فاذا تكلم متكلم بهذه اللغة نقول لم يجني على المضطرد من لسان عرب. حينئذ نقول هذا الكلام ليس فصيحاً. قام الزيداني قاموا

الزيدون ماذا فعل؟ الحق بالفعل علامة يعني حرفا. يدل على ان الفاعل الظاهر جمع. نقول هذا شاذ - [00:39:21](#)

هذا الشأن حينئذ التركيب كله الكلام نقول ليس فصيحاً ليس الحرف فقط ليس فصيحاً لا تركيب كل هذه الجملة الفعلية قاموا نقول هذا الكلام ليس فصيحة. لماذا؟ لضعف تأليفه. لانه الف وركب على غير سنن العرام - [00:39:46](#)

ماء الزيداني نقول هذا التركيب كله الجملة الفعلية ليست فصيحة. فالكلام ليس فصيحة لماذا؟ لفقد شرط لكونه الف على غير ما اشتهر من كلام العرب. اذا بان يكون التأليف مخالفا للقياس الصحيح من الاقيسة النحوية - [00:40:06](#)

المشهورة عند جمهور النحات كالحاق علامتي التثنية والجمع بالفعل المسند للفاعل الظاهر اكلوني البراغيث وهي غير فصيحة. كذلك عود الظمير على متأخر لفظا ورتبة وحكما. ضرب غلامه زيدا ضرب غلامه زينب قال هذا كلام غير فصيح. لماذا؟ لان سنن العرب اذا استعملت الظمير انما ترده الى متقدم - [00:40:26](#)

اما في اللفظ والرتبة اما في الرتبة دون اللفظ. وهنا قد رجع الى متأخر في اللفظ والرتبة معا. لانه ظرب غلامه زيدا ضميري يعود الى ماذا؟ الى زيد وهو مفعول به. اذا عاد عليه في اللفظ والرتبة. لفظ يعني النطق. وهنا نطق بزيد - [00:40:57](#)

متأخرا في محله والرتبة التي هي المكانة. المنزلة وهي كون المفعول به يتلو الفاعل. لو قال ضرب زيدا غلامه فصيح؟ قل نعم فصيح لماذا؟ لانه هنا عاد على متأخر في الرتبة دون اللفظ. لان غلامه - [00:41:17](#)

ضربت زيدا غلامه غلام الظمير هنا يعود على ماذا؟ على متقدم في اللفظ. لكنه متأخر فيه في الروح فانفكت الجهة. حينئذ نقول اذا عاد على متأخر في اللفظ والرتبة معا فهو شاذ. واما اذا عاد على متأخر في الرتبة دون اللفظ كالمثال - [00:41:40](#)

الذي معنا نقول هذا ليس بشأن واذ ابتلى ابراهيم ربه عاد على متأخر في الرتبة دون اللفظ لانه تكلم به متقدما. اذا اذا عاد الظمير على متأخر في اللفظ والرتبة نقول هذا ضعف تأليف وهذا - [00:42:00](#)

لا يسمى فصيحاً كالمثال اذا ذكرناه ضرب غلامه زيدا وهنا عاد الظمير على متأخر في اللفظ والرتبة وهو ضعيف على الصحيح عند الجماهير. اذا هذا الشرط الثاني ولم يكن يعني الكلام تأليفه - [00:42:19](#)

تركيبه اي الكلام سقيمة يعني ضعيفة. ومتى يكون تأليف الكلام سقيما ضعيفا اذا خالف السنن لغة العرب وهو ما كان عليه جمهور النحاة من القواعد العامة عندهم. واثار الى الثالث بقوله وهو من التعقيد ايضا - [00:42:39](#)

الثالث مما يشترط في مصحة الكلام خلوصه من التعقيد. والتعقيد تفعيل من عقد فعل الثلاثة عقد ليس فعلا ثلاثي المزيد بحرف نعم مزيد بحرف يقال تعقد الكلام اعياء فهمه لسوء تركيبه اوقفاء معنى. اذا قيل كلام معقد يعني غير مفهوم - [00:42:59](#)

غير غير بسبب ما بسبب ما وهو الاتي. وهو عند البيانبيين هنا تأليف الكلام على وجه يعسر فهمه لسوء ترتيبه ويكون لفظيا ومعنويا. وهو من التعقيد ايضا خالي ايضا. مصدر - [00:43:27](#)

طعاما يئين هذا مفعول مطلق. يعني رجعنا رجوعا لذكر ما يخلص منه الكلام كما ذكرنا ما يخلص منه المفرد. على ما وخالي باثبات الياء مع حذف التنوين. والاصل خال يجب تنوينه لانه ناقص غير محلم بال - [00:43:47](#)

وهنا امن يقال بانه رجعت الياء لحذف السبب الموجب لحذف الياء والتنوين. او يقال بانها الياء للاشباع خالي اشباع الكسرة وليست هي الياء التي حذبت للتنوين. خالي اسمه فاعل خلا يقال خلا المكان والانا وغيرهما - [00:44:11](#)

وخلاء فرغ مما به. وفلان من العيب برئ منه. اذا خالي يعني برئ من من العيب. هذا شرط الثالث مما يشترط كلام خلوص من التعقيب ومن التعقيد ايضا خالي ومن التعقيد وهو خال - [00:44:31](#)

الى التعقيد ايضا هو مبتدأ. قول خال هذا خبر ومن التعقيد متعلق بخالق. اذا وهو اي الكلام خال اي فارغ من التعقيد واطلق الهنا حينئذ يشمل التعقيد اللفظي والتعقيد المعلومي اذ هما نوعان والمراد به تعقيد هنا خفاء - [00:44:51](#)

قصدي المتكلم بكلامه بالا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المعنى. ما تدري ما الذي يريده؟ ما تدري ما الذي يريده من؟ من الكلام. وله سببان له سبب احدهما ما يرجع الى اللفظ وهو التعقيد اللفظي والثاني ما يرجع الى المعنى وهو تعقيد المعنى. تعقيد المعنى. اذا سبب هنا - [00:45:13](#)

المراد به القسمة الثنائية. التعقيد عند بيانين نوعان. تعقيد اللفظي وتعقيد معنوي. وبالنسبة تعرف السبب؟ ما الذي سبب سوء الفهم او عدم الفهم او خفاء قصد المتكلم من كلام اللفظ. ما الذي سبب عدم فهم مقصود المتكلم من كلام او - [00:45:36](#)

قوم هو المعنى. حينئذ يكون الى اللفظ. احداهما ما يرجع الى اللفظ وهو ان يختل لضم الكلام ولا يدري السامع كيف يتوصل منه الى معنى ما يدري السهم يسمع الكلام في تقديم وتأخير الآخرين. ما يدري كيف يصل الى المعنى - [00:45:56](#)

قدم المبتدأ ويفصل عن الخبر ويقدم المستثنى على المستثنى كلام ركيك. لا يفهم منه خرج زيد بدر مسجد درس كلمات متقاطعة. هذا يسمى ماذا؟ سببه اللفظ. بسبب التقديم والتأخير. ولا يدري السامع كيف يتوصل منه الى معناه - [00:46:14](#)

بالا يكون ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعاني بسبب تقديم او تأخير او حذف او اظمار او غير ذلك. مما يوجب توبة فهم المراد وان كان ثابتا في الكلام جاري على القوانين. يعني ذكر الفعل والفاعل وذكر الموصوف مع صفته لكنه قدم واخر - [00:46:34](#)

واظمر فالتبس الكلام. تلبس الكلام. كقول الفرزدق كونوا معي. يمدح ابراهيم ابن هشام او ابن هشام من خال هشام ابن عبد الملك ابن مروة. وما مثله في الناس الا مملكا. ابو امه حي ابو يقاربه - [00:46:54](#)

هذا الكلام رقيق جدا وهو للفرزدق وما مثله في الناس الا مملكا. ابو امه حي ابو يقاربه. اكتبوه حتى تفهموه. لا بد من لوح ولا ما ما يفهم وما مثله في الناس الا مملكا. ابو امه - [00:47:14](#)

حي ابو يقال اذا عرفت الاعراب تعرف المعركة اين اين حصلت. مثله هذا مبتدع حي هذا خبر في الناس الا مملكا الا اداة استثناء مملكا هذا مستثنى اين مستثنى منه - [00:47:37](#)

مؤخر ولذلك نصبه تعين النصب ولا كان يجوز به البدن. ابو امه هذا مبتدأ ثاني ابو هذا الخبر حي يقاربه موصوف وصفته موصوفة صفته. اذا ماذا حصل هنا؟ قدم المستثنى على المستثنى منه. وثانيا - [00:47:56](#)

فصل بين ابو امه وابوه المبتدأ والخبر بحي وهو اجنبي. وفصل بين الموصوف وهو حي وصفته وهو يقاربه الخبر وهو ابو. اذا انفصل بين الموصوف والصفة بالخبر. وفصل بين المبتدئ - [00:48:22](#)

الخبر باجنبي وهو وهو حي ترك المعنى. فالمعنى وما مثل الممدوح وما مثله والظهير يعود الى الممدوح وابراهيم هشام في الناس حي يقاربه الا مملكا. هذا واضح وما مثله في الناس - [00:48:45](#)

حي يقاربه الا مملكا. ابو امه ابو. ابو امه ابو. يعني ابو الممدوح او ابن اخته وهو ابن اخته. اي لا يماثله في الناس حي الا ابن اخته. كان حقه ان يقول كما قال في الايضاح. وما مثل - [00:49:05](#)

وفي الناس حي يقاربه الا مملكا ابو امه ابو. فانه مدح ابراهيم ابن هشام خال هشام ابن عبد الملك ابن مروان قال وما مثله؟ يعني ابراهيم الممدوح او يعني ابراهيم الممدوح. في الناس حي يقاربه اي احد يشبهه في الفضائل الا مملكة. يعني هشاما ابو - [00:49:25](#)

امه اي ابو ام هشام ابو اي ابو الممدوح لانه خاله لانه خاله. عندنا خال وابن اخته ما علاقة ابو ام ابن الاخت بالخان من حيث الابوة. يقول ابو امه ابو. ابو ام الممدوح - [00:49:45](#)

الذي هو ماذا؟ الخال. ابو؟ ها؟ ما العلاقة بين الخال الاخت ابو امه يعني ابو من؟ الممدوح الذي هو ابراهيم ابن هشام. ابو. اذا يكون ماذا؟ يكون من جهة الابوة اجتماعا في في الابوة. اجتماعا في في الابوة. لكن هذا نزل بدرجة لكونه ابن ابن اخته - [00:50:09](#)

قال هنا اي احد يشبهه في الفضائل لمملكا يعني هشام ابو امه اي ابو ام هشام ابو اي ابو الممدوح فالظهير في للملك الذي هو هشام ابن عبد الملك. وفي ابو الممدوح فوصل بين ابو وامه وهو مبتدئ وابوه وهو خبره بحي وهو اجنبي - [00:50:41](#)

وكذا فصل بين حي ويقاربه وهو نعت حي بابوه وهو اجنبي وقدم المستثنى على المستثنى منه اذا صعب فهم المراد لكونه قدم واخر لم يلتزم الترتيب الذي هو معهود عند النحاة بان يجمع بين المهتدى والخبر وبين النعت الموصوب وصفته. بل فرق بين النعت - [00:51:01](#)

ومنعوته باجنبي وهذا يؤدي الى صعوبة الفهم فهو في غاية التعقيد كما ترى. فالكلام الخالي من التعقيد اللفظ ما سلم نظمه من الخل. فلم يكن فيه ما يخالف الاصل من تقديم او تأخير او - [00:51:22](#)

او غير ذلك الا بقينة. ان ولدت القرينة جاز التقديم والتأخير. ان ولد القرين جاز الاضمار وعدمه. الا وقد قامت عليه قرينة ظاهرة لفظية او معنوية كما سيأتي به في محله. السبب الثاني ما يرجع الى المعنى - [00:51:42](#) يرجع الى المعنى. وهو الا يكون انتقال الذهن من المعنى الاول الى المعنى الثاني طاهرا. يعني يكون للفظ معنيان. يكون للفظ معنيان. احدهما ظاهر والثاني غير ظاهر يكون مراد الناظم او المتكلم غير الظاهر. لكنه لم يجعل له قبينا. تجعل الذهن ينتقل من الظاهر الى غير الظاهر. حينئذ يقول - [00:51:59](#)

وقع في ابهامه. كقول الاحنف او العباس بن الاحنف ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكبوا عيناى الدموع ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمد تسكب عيناى تنا بسكب الدموع عما يوجبه الفراق من الحزن واصاب - [00:52:27](#) كذلك فراق ثم الدمع كالنبي سكب الدموع عن الفراق اصاب ام لا؟ اصاب لان الفراق سبب لي هطول الدموع. ثم طرد ذلك في نقيضه وهو المسرة. مسرة يلزم منها عدم - [00:52:54](#) عدم الدموع ليس فيه بكاء لانه فرح يحصل بالقي. لكنه اطلق الجمود على عدم الدمع عند المسرة اخطأ لماذا؟ لانه ظن ان الجمود هو عدم مطلقا وليس كذلك. بل الجمود انما توصف به - [00:53:12](#)

العين عند عدم الدمع اذا اراد البكاء. يعني اذا اراد ان يبكي فلم يبكي. وجمدت عينه. واما اذا لم يطلب البكاء فلم يبكي لا يقال بان العين جامدة. اذا الجمود لا يوصف به امساك الدمع الا اذا طلب. واما اذا لم يطلب فلا - [00:53:32](#) ثم طرد ذلك في نقيضه فاراد ان يكنى عما يوجبه دوام التلاقي من السرور بالجمود لظنه ان الجمود خلو العين من البكاء مطلق من غير اعتبار شيء اخر واخطأ. لان الجمود خلو العين من البكاء في حال ارادة البكاء منها. فلا يكون كناية - [00:53:52](#) عن المسرة وانما يكون كناية عن البخل. فالكلام الخالي من التعقيد المعنوي ما كان الانتقال من معناه الاول الى معناه الثاني الذي هو المراد به ظاهرا حتى يخيل الى السامع انه فهمه من حق لفظي يعني من جانب لفظي. اذا - [00:54:12](#) شرط الثالث وهو من التعقيد ايضا خالي ان يكون خاليا من التعقيد بنوعيه اللفظي والمعنوي والمراد بالتعقيد اللفظي الا يلتزم الترتيب المعهود عند اهل العربية. فيقدم ويؤخر دون قرينة. او - [00:54:32](#)

ان يضمردون قرين. والترتيب او النوع الثاني تعقيد المعنوي ان ان يستعمل لفظا ويريد به معنى بعيد دون اقامة قليلة تدل على على ذلك. فالانتقال من المعنى الظاهر كالجود هنا الى عدم البكاء مطلقا او المسرة - [00:54:52](#) هذا فيه فيه بعد ثم شرع فيما يتعلق بالكلمة الثانية وهي البلاغة وبقي عليه صاحبة المتكلم ذكرها فيما بعد وان يكن مطابقا الحال فهو البليغ. والذي يؤلفه. وبالفصيح من يعبر تصفه. وهذا يأتي معنا غدا ان شاء الله تعالى والله اعلم - [00:55:12](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا يقول ما اسم الشرح الذي نقرأه للرجوع اليه للاستفادة منه؟ كان آآ جديد على العلم نور الشنقيط هذا الكتاب طيب. ورجعت الى الايضاح الاصل طيب. كيف يكون التركيب غير فصيح في لغة تكون - [00:55:35](#)

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله يتعاقبون فيكم ملائكة هذا انت اثبتته وانت الذي يجي عليك يعني كيف نوجه تأليف اهل العلم كتبنا في غريب في غريب الحديث. طيب احنا ما حكمنا انها ليست فصيحة. غريب الحديث يعني الكلمات التي تحتاج الى شيء - [00:55:55](#)

من فهمي وهذا قد يكون في استعمال الناس لا باستعمال النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة لانه خاطب الصحابة وفهموا عنه ثم صارت غريبة باعتبار نحن الصحابة لا عندما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ حكمنا عليه بانه غريب حتى على الصحابة؟ ما عاد اقول بهذا صلى الله - [00:56:15](#)

- [00:56:35](#)